

إبراهيم مَضَوَّاحُ الأُمَيْيِّ

# رُصُوفُ فَدَا

قِصَصٌ قَصِيَّةٌ جَدًّا

مؤسسة  
الانتشار العربي

# نصفتنا فدا

قصص قصيرة جداً

إبراهيم مضمواح الألمعي



ص.ب. 113/5752

E-mail: arabdiffusion@hotmail.com

www.alintishar.com



@Alintishar Alarabi



@Alintishar Alarabi

بيروت - لبنان

هاتف: 9611-659148 فاكس: 9611-659150

ISBN 978-9953-93-380-1

الطبعة الأولى 2020

## المحتويات

### القصص

11	.....	المستقبلون
12	.....	النيل
13	.....	الأرغفة
14	.....	متسولان
15	.....	في القطار
16	.....	عادة
17	.....	الميزان
18	.....	ابتلاع
19	.....	وحشة
20	.....	إفاقة
21	.....	بُعْدُ نَظَرٍ
22	.....	زاوية نظر
23	.....	ما زلنا ظرفاء
24	.....	BBC
25	.....	خطبة
26	.....	معرفة
27	.....	الحاجة
28	.....	تواضع العلماء

29	.....	زهرة
30	.....	القارورة
31	.....	دوامة
32	.....	سبب وفاة
33	.....	تسامح
34	.....	مقتنيات
35	.....	إمام الحي
36	.....	أمنيّة
37	.....	المكافأة
38	.....	نُضج
39	.....	شُرْفَة
40	.....	العازف
41	.....	تطوُّع
42	.....	تهنئة
43	.....	نصف نافذة
44	.....	تَعَايش
45	.....	علاقة
46	.....	المصباح
47	.....	كورونا
48	.....	تسوّل
49	.....	قرعة
50	.....	رفع حظر
51	.....	شرفتان لكورونا
52	.....	توجس

---

53	.....	مُذِيع
54	.....	كلماتٌ آثمةٌ
55	.....	تَضَحُّمٌ
56	.....	عيد ميلاد
57	.....	طائر
58	.....	زيارة
59	.....	المسلوب



# القصاص



## المستقبلون

لما اطمأنتُ به الطائرة في مطار القاهرة تَهَيَّبَ  
مغادرة مقعده، فليس سهلاً عليه مواجهة صفِّ  
مستقبلية؛ يتقدمهم: البارودي، وشوقي، وطه  
حسين، والزيات، والرافعي، والعقاد، والتيمورية،  
وبنت الشاطيء، وأم كلثوم، ياله من حشد مهيب.

غادرَ المطار تتعثر عيناه بحشود المستقبلين  
والمودعين، تشبَّت نظره بصاحبه الإسكندراني،  
عانقه، صَجَبَهُ إلى سيارته مُخْلِفاً وراءه خياله  
وجموع مستقبلية.

أغسطس 2002م

## النيل

جلسَ يرقبُ النهر الخالد يمر تحته، يحسُّ في  
قطراته سحرَ الإلهام الذي سكنَ نفوسَ المصريين،  
وعَبَرَ شرايينهم، وخالط دماءهم، العجيبُ أنَّه برغم  
ذلك ما يزال أزرق!

أغسطس 2002م

## الأرغفة

في المطعم انشغلَ عن طعامه بمنظرِ المصوِّرِ العجوز الذي يلتقطُ الصور لزبائن المطعم، وبينما يُسلمهم صورهم يدسُّ الأرغفة بين صورهِ وأوراقهِ. يا للمصيبة؛ لقد ضبطوه. لم تُجِدِه توسلاته أمام قسوتهم، برغم نظرات ابنته التي ترقب الموقف من زاوية المطعم، أحسَّ أن جزءًا من جسده يُنتزع حين أخذوا الكاميرا. تُرى بأي ذريعةٍ بعدها سيصل إلى الأرغفة؟!

أغسطس 2002م

## متسولان

عند إشارة المرور أَلَفَ منظر المتسول الضرير؛  
الذي يعرف طريقه بين السيارات برغم الزحام،  
تمتد إليه الأيادي بالقليل؛ بينما يتذمر العابرون من  
طول وقت الإشارة المفضية إلى شارع صلاح  
سالم، يرى بعينه المنطفئتين حمرة الإشارة فتحًا  
لباب رزقه؛ وخضرتها غلقًا لذلك الباب. ذات مساء  
استوقفته الإشارة ولم يجد المتسول الضرير،  
جالت نظرات فضوله المكان ليجده على ناصية  
الشارع في صراع مع متسول مُقَعَدٍ قد دس يده  
في جيب الضرير لينتزع ما جادت به الإشارة  
الحمراء.

أغسطس 2002م

## في القطار

في القطار بين الإسكندرية والقاهرة رأى  
البلدات التي يمر بها كلافات على أكتاف أبنائها  
الذين خرجوا من رحمها، ليجعلوها في قلوبهم  
فَشَرَّقَتْ بها أسماؤهم وغرَّبت، ها هي إيتاي  
البارود على منكبي البارودي، وطنطا يلوِّح لنا  
باسمها الطنطاوي، وكفر الزيات يذكرنا الزيات. عن  
يمينه تلتقي زرقة السماء بخضرة الزرع الذي  
سقاها ماء النيل وعَرَّقُ الفلاحين؛ ذلك المزيج الذي  
قات المصريين آلاف السنين.

أغسطس 2002م

## عادة

تحت لهيبِ الظهيرة يترنَّح الشارعُ المثقلُ  
بالسياراتِ؛ تتلملُّ أمام الإشارة الحمراء، يمتد  
طابورُ السيارات خلفنا إلى ما لا تدركه المرآة  
المثبَّتة على الزجاج الأمامي.

تخضُرُ الإشارةُ، يضربُ بيده على المنبِّه، يتصل  
صوت المنبِّه الحاد، يبدو عصبياً، لم يتحرك برغم  
ما يبدو عليه من الاستعجال.. تحرَّك، فقط، عندما  
ذكرته أنه يقف في المقدِّمة.

يوليو 2007م

## الميزان

قرأتُ كتابًا رائعًا عن أساليب إنقاصِ الوزن،  
تضمَّن أفكارًا مختلفةً، وجداولَ غذائيةً دقيقةً،  
وتمارينَ رياضية. لا بأس بقراءة كتابٍ آخر في  
هذا الموضوع، فقد استهوتني النتائج المذهلة، التي  
يتوقعها المؤلف.

لما فرغتُ من قراءة الكتاب الثاني، ارتقيتُ  
الميزانَ ببهجة، سرعان ما تبددت، عندما وجدت  
المؤشِرَ يشيرُ إلى الرقمِ القديمِ نفسه.

سبتمبر 2007م

## ابتلاع

عبرَ سريعاً من الطوارئ إلى غرفة العمليات، فالعناية المركزة، وأخيراً في غرفة التنويم، لم تكن تلك المعاناةً نتيجةً معقولةً، لمجرد ابتلاعه عملة معدنية قيمتها عشر هللات.

زاره جميع زملائه في العمل، بمن فيهم مدير المؤسسة، الذي تحدث مع الطبيب، وشكره على إنقاذ حياة أفضل الموظفين لديه.

كانت الدهشةُ تدور برأسه وهو يرى المدير يخرج من المستشفى دون الحاجة إلى عملية مشابهة، توقَّع أن ذلك يرجع إلى سهولة هضم العملة الورقية.

## وحشة

تحوّل صخبهم وخصامهم وحركتهم في البيت  
إلى صمتٍ وسكينةٍ وتوجُّسٍ، يلتفون حول أمهم،  
يتبعونها بصمتٍ أينما ذهبَتْ، وهي تردد  
محفوظاتها من الأدعية والأذكار، وقد تسلَّلت  
الوحشةُ إلى قلوبهم الصغيرة، منذ سمعوا أن  
الموتَ جالَ في طرقات القرية، واختطفَ أحدَ  
شبابها.

يناير 2014 م

## إفاقة

لم يعد يتنبأ بلون اللحظة القادمة، فمزاجه متقلب، ومشاعره مضطربة، ومع أنه يعتبرها مصدر كل متاعبه، فهو يشعر بأنه لا يستطيع العيش دونها، ولهذا يقبض أصابعه المتجهة نحو عنقها في اللحظة الأخيرة، بعد كل لقاء حميم، في حين تنظر إليه في خدرٍ وذهول.

فبراير 2015م

## بُعْدُ نَظَرٍ

طلبتُ منه بحزم أن يعمل على إنقاص وزنه، مع أنها لم تتأفف من وزنه الزائد من قبل، سارعتُ إلى التوضيح بأنها لا تطلب ذلك من أجلها هي، وإنما من أجل الأولاد.

- وما علاقة الأولاد بوزني؟

ترددتُ ثم أجابت؛ بأنها تفكّر في معاناتهم وهم يُقلّبونه على مَغْسَلِ الموتى، أو حين ترزح أعناقهم تحت نعشه في طريقه إلى مثواه الأخير؛ استدركتُ باسمّة: «بعد عمرٍ طويل يا حبيبي».

ضحك حتى دمعت عيناه، توقّف عن الضحك فجأةً ليطمئنّها بأنّه سيغتسل قبل أن يموت، وأنه سيبذل جهده لكي يموت على شفير القبر.

## زاوية نظر

ممتلئة ردهات طوارئ المستشفى بالمراجعين، والأسيرة مشغولة بالمرضى، فلم يكن أمامي سوى الانتظار ريثما يفرغ أحد أسرة جلسات الأكسجين. جلستُ في جوار خمسيني يتململ؛ قال لي دون أن أسأله؛ أن ابنه كان يعبر الشارع نحو المسجد، حين صدمته سيارة مسرعة يقودها شاب طائش تسببت بكسر ساقه. لم يكمل حديثه فسرعان ما استُدعي لتسلم تقارير ابنه..

دَلَفَ شابٌ ثلاثيني قلق، تحدث قليلاً إلى موظف الاستقبال، ثم اتجه إلى المقعد الشاغر بجواري فجلس، أردتُ أن أبدد قلقه الظاهر بالحديث، فأفصح لي عن سبب توتره، فأخوه موقوف في مركز الشرطة؛ بسبب صبي أرعن قفز إلى الشارع فجأة أمام سيارة أخيه، الذي كان في طريقه إلى الجامعة.

## ما زلنا ظرفاء

كمن يستيقظ في مكانٍ آخر غير الذي نامَ فيه،  
ويجد حوله أناسًا آخرين غير الذين نامَ بينهم؛  
وجدَ كثيرًا من الناس الذين يعرفهم، والذين  
لا يعرفهم، سرَّه أن يحدِّق المتنبِّي إليه كمن يعرفه  
منذ زمنٍ بعيد، وسرَّه أن يخصَّه بسؤاله:

- أما زال الناس يسهرون جراء قصائدي  
ويختصمون؟

تلفتَ حوله، قبل أن يجيب، ثم قال: «قلِّمًا يحدثُ  
ذلك» شعر بامتعاض الشاعر الضخم؛ فرأى أن  
يطمئنَّه أنهم لم يتغيروا كثيرًا؛ فأضاف باسمًا:  
«ولكنهم ما زالوا يحفُّون شواربهم ويضحكون  
الأمم الأخرى».

## (\*)BBC

قلماً يستطيع الإمساك بلحظات صفائها، وكلما  
لاحت له لحظة صفاء، فقد لها لأتفه الأسباب، يذكرُّه  
مزاجها بموجات إذاعة الـ(BBC).

أكتوبر 2015م

---

(\*) كانت هيئة الإذاعة البريطانية الـ(BBC)، مصدر الأخبار قبل انتشار  
الفضائيات، ولكنها كانت في تلك الحقبة تبث على موجات  
قصيرة، لا تكاد تستقر دقائق متصلة، فيصعب الإمساك بها.

## خطبة

ألقى خطبةً بليغةً في هجاءِ الواسطة؛ وهي،  
بالطبع، شيءٌ آخر غير الشفاعة الحسنة التي  
أوصلته إلى هذا المنبر.

يناير 2016م

## معرفة

يحدث أن تفاجئه نوبة عطاس شديدة وهو يكتب باسمه الأدبي المعروف فلا يشمته أحد؛ ولكن معرفة المؤنث يضجُّ بالمشمّتين لمجرد أن يهَمَّ بعطسة.

أبريل 2017م

## الحاجة

توسّلت إليه أمُّه أن يقضي إجازته في جوارها في القرية، لم يجد مناصاً من تلبية رغبتها، وكتب على متصفحه: «عذراً أيها الأصدقاء لن ألقاكم هذا الأسبوع فقد ألزمتني الحاجة البقاء في القرية» قرأها أصدقاؤه، فانهالت عليه اتصالاتهم، يعرضون المساعدة، فيشكرهم ويرد عطاءهم بلطف، أخذه الزهو برفاقه الذين قرأوها (الحاجة). أراد أن يروي الطرفة لأقرب الرفاق إليه، ولكنه لا يرد.

أكتوبر 2017م

## تواضع العلماء

عندما فرغ من كلمته تقدمتُ إليه لأنبهه لبعض المعلومات الخاطئة التي تضمنتها موعظته.

دعوت له، وقبل أن أتم دعوتي قاطعني بكل تواضع: أرجوك.. لا تشكرني فهذه زكاة العلم، ولا بد أن نجود به على الناس.

أكتوبر 2017م

## زهرة

يبدو لها حشرةً مكنزة، يجتذبها عبير المياسم،  
 ووهج الألوان، وتلوح له زهرةً زاهيةً، تخبئ في  
 أعماقها رحيقاً شهياً، توشك أن تقول له: هيت لك.  
 يقترب منها آمناً فالزهرات الجميلات لا تؤذي،  
 نعمتُ عيناه بجمالها، وقبل أن ينالَ من رحيقها  
 أطبقتُ عليه بتلاتها، ليتجرّع مع الرحيق موتاً  
 قاسياً، وحين لفظتهُ هيكلًا مهشماً، كنستهُ الرياح،  
 وتحلَّبَ رحيقها من جديد.

نوفمبر 2017م

## القارورة

لم يُلقِ القارورةَ حين ضبطوه فما زالت فيها  
ثُمالة، اعترفَ بأن رفيقه اختلسها من مخزن  
التاجر. تهوي السياطُ على ظهريهما في السوق  
على مشهدٍ من تاجرٍ يرمقهم من دكانه الفخم.

أبريل 2018م

## دوامة

صاغ لها صورةً من الزهور، وكتب عليها:  
«الحياة لا تُطاقُ دون حبيبٍ نرى الدنيا بعينه».  
سرَّه أنها تسلمتُ رسالته على الفور؛ لم ينتهِ من  
قراءة ردها المفعم بالأشواق، حتى وردته الصورةُ  
نفسها من صديقة أخرى.

أبريل 2018م

## سبب وفاة

أثبتَ تقريرُ الشرطة وجودَ زجاجةٍ عَرَقِ نصفِ فارغةٍ إلى جوار الجثة، وأثبتَ الطبُّ الشرعي أن نصفها الآخر في جوفه... ولم تَكُنْ هناكَ جهةٌ تقرر متى كان آخر عهده بالطعام.

مايو 2018م

## تسامح

في يوم عرفة بعث رسالةً هاتفيةً يدعو فيها الأصدقاء إلى مسامحة جميع الذين أسأؤوا إليهم أو ظلموهم، ويعلن أنه عفا عن كل من أساء إليه أو ظلمه.

ولكنه لم يُسامح القاضي الذي أجل نظر قضيته ضد جيرانه إلى الشهر التالي.

أغسطس 2018

## مقتنيات

في الأربعين قرّر أن يأخذ نفسه بالجد والرزانة، ثم أرخى العنان لجهالة الأربعين، حين انقضت اشترى مصحفًا، وعكازًا، ونظارةً، وكتابًا في التصوف، وفجأة دهمته خفةُ الخمسين وأمراضها، ولكي يدخل الستين آمنًا بسلام اشترى (بشتًا)، وسبحة، وسجادة، وضمها إلى مقتنياته السابقة.

أغسطس 2018

## إمام الحي

التفتَ إلينا بعد الصلاة، استغفرَ ثلاثاً، ثمَّ رفع  
سبابته في وجه أبي الذي يجلسُ في منتصف  
الصف الأول قائلاً: يا شيخ أحمد؛ كيف تسمح  
لابنك بدراسة علم النفس والإلحاد؟! تذكرتُ نظراتِ  
المصلين إلى وجه أبي، حين دخل إمامنا القديم  
عيادتي يتوكأ على عصاه الغليظة.

أغسطس 2018

## أمنية

ذاقَ جنبُهُ لذةَ فراشه الباردِ بعدَ نهارٍ من الكدِّ  
والنَّكدِ، وعدمِ الجدوى، أسلمَ رأسه المحشوَّ  
بالهواجس لوسادته المحشوَّة برائحةِ عرقه، ملأ  
صدره بهواءِ غرفته العَطنِ، وككُلَّ ليلةً أغمضَ  
جفنيه على أملٍ ألاَّ يستيقظَ أبداً.

أكتوبر 2018

## المكافأة

تحذلق المذيعُ بمصطلحٍ أجنبي، لم يسمع به من قبل؛ تساءل؛ بادر ابنه بتفسيره، اقترحت بنته تعديلاً طفيفاً. لم يعد يسمعُ حوارهما، فقد سارتُ به ذاكرته إلى خطواتهما الأولى نحو المدرسة؛ يتتبع نجاحهما، عثراتهما، دفاترهما، ألعابهما، وفي عينيه تلتمعُ دموعُ الفرح.

يناير 2019م

## نُضَج

في العشرين كان يرى الطُرقَ أمامه مستقيمةً  
متوازيةً كعيديانٍ (الاسباقيتي)، وحين أنضجته  
الخمسون كانتِ الطُرقُ ما تزالُ تُشبهُ عيْدانَ  
(الاسباقيتي)؛ ولكنها، هي أيضاً، قد أصبحتُ  
ناضجة.

أبريل 2019

## شُرْفَة

ينتظرُ الصبَاحَ لِيَتناولَ قهوتَهُ في الشرفَة  
الأنيقة؛ ويرى شروقَ الشمسِ الأَسِر؛ تُشرقُ  
الشمسُ وترتفعُ وهو منشغلٌ عنها بتأملِ المقبرةِ  
المجاورة، حيثُ تصطفُ الشواهدُ كجنودٍ في ميدانٍ  
فسيح.

يوليو 2019م

## العازف

توهَّم أن أمّه قد استسلمت للمهدئ، فلبس بدلته،  
وسرَّح شعره، وخرج بهدوء.

طريقٌ واحدٌ يسلكه كل مساء؛ يقصد مقعده  
المعروف في زاوية المقهى، حيث ينتظره الكمان،  
يتلمَّس أوتاره، يعانقه، يجرُّ القوس كسكينٍ على  
وريده، فيسمع أنينَ أمه الموجوعة، ويتمايل روادُ  
المقهى طربًا.

سبتمبر 2019م

## تطوع

احتشد المتطوعون منصتين بحماسة للخبير الشهير، وهو يحدثهم عن تجارب الأمم المتقدمة في العمل التطوعي. كان متحدثاً بارعاً، ومفاوضاً ذكياً؛ فلم يدخل القاعة حتى ضمن نصيبه من التبرعات التي جمعتها الجهة المنظمة.

أكتوبر 2019م

## تهنئة

يُهنئون أبناء المتوفى لأن الله اختار لوالدهم  
أحسن خاتمة؛ فقد قضى ساجداً تحت سقف  
المسجد. ويُهنئون جاره لأن الله أنجاه من تحت  
السقف المنهار؛ دون أذى؟!!

أكتوبر 2019م

## نصف نافذة

ما زال يرمق نصف النافذة المتبقي من بيتٍ  
خربٍ مضى أهله، وذهب سقفه؛ تَعْتادُه ارتعاشة  
الصبي عشية رأى وجه فتاةٍ يُشعُّ من تلك النافذة.

أكتوبر 2019م

## تَعَايِش

بسببِ تدخلِ زوجتِهِ في نزاعِهِ مع أخيها، شتمَ أهلها، فشتمتُ أهلَه، ثم حَمَلتُ حقيبتَها وصغارها، وغادرتُ البيت؛ فتوافرَ له الوقتُ والهدوءُ لإنجازِ بحثِهِ المُتَعَتِّر؛ عن ضرورةِ التعايشِ السُّلمي بين المذاهبِ والأديان.

أكتوبر 2019م

## علاقة

في اجتماعه بالموظفين أشار المدير إلى أن علاقته بي لم تتغير منذ كنا زملاءً على مقاعد الدراسة. وددتُ لو أنني أستطيعُ تنبيهه للاختلافِ الطفيف الذي حدث؛ إذ كان يجلسُ خلفي لِيَسْرِقَ أفكاري؛ واليوم أجلسُ خلفه لأُقَدِّمَهَا له.

نوفمبر 2019م

## المصباح

تَبِعَ قَلْبُهُ حَدِيثَهُمْ عَنْهَا، مَضَى إِلَيْهَا وَمَصْبَاحُهُ  
أَمَامَهُ، وَحِينَ رَأَاهَا بُهِتَ الْمَصْبَاحُ، فَعَادَ وَحِيدًا  
يَتَلَمَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ.

فبراير 2020م

## كورونا

تَشَاغَلَ كُلُّ مِنْهُمَا عَنِ الْآخِرِ، وَحِينَ وَقَفَا أَمَامَ  
الْمُحَاسِبِ التَّقَتْ عَيُونُهُمَا فَاصْطَنَعَا الدَّهْشَةَ، وَمَدًّا  
كَفِيهِمَا لِلْمَصَافِحَةِ، وَقَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَا قَالَ الصِّيدَلِيُّ:  
«ممنوع..»؛ جَذَبَ كُلُّ مِنْهُمَا يَدَهُ كَالْمَلْدُوغِ، وَعَادَ إِلَى  
مَكَانِهِ مَبْتَسِمًا، مُتَجَاهِلًا تَتِمَّةَ كَلَامِ الصِّيدَلِيِّ:  
«.. صَرَفُ الدَّوَاءِ دُونَ وَصْفِهِ».

مارس 2020

## تسؤل

أقبل بانكسارٍ متسولٍ يقلبُ نظره بيني وبين السماء، فتحتُ نافذة السيارة، انشغل عني بالرد على هاتفه، هزرتُ يدي، أشار إليّ بالانتظار، ثم أخذ الورقة النقدية وهو منهمكٌ في مكالمته، نظرتُ إليه أتوسلُ امتنانه، فلم ينظر إليّ وجهي، انصرفتُ منكسراً أقلب نظري بينه وبين السماء.

مارس 2020م

## قرعة

بعد ساعاتٍ من الانتظار مع نسوةٍ قلقات،  
تسلّمتُ بطاقة الحج المجاني. فاجأتها عجزٌ  
تتوسّلُها: أرجوكِ هذه فرصتي الأخيرة، والعمر  
أمامك يا بنتي! وضعتُ البطاقة في يد العجوز،  
وانصرفتُ باكيةً على العمر الذي لم يعد أمامها،  
فقد بنى الموتُ في جسدها الغضّ مستعمراتٍ من  
الأورام.

أبريل 2020

## رفع حضر

اضطرتُّ لحظرِ رقمه لكثرة ما يُذكّرني بالدينِ  
الذي تأخرتُ عن تسديده إياه، ولكنني عدتُ فرفعتُ  
الحظرَ لكيلا يفوته الانتفاعُ برسائلي الدينية التي  
أعممها على الأصدقاء كلَّ يوم.

أبريل 2020

## شرفتان لكورونا

في شرفته يُطرق مكتئبًا، زَجَرَهُ جَارُهُ من نافذة  
مقابلة: أتجزعُ من قضاء الله؟! تَفَاءَلُ، وَعِشْ كَأَنَّكَ  
تَحْيَا أَبَدًا.. تَسَرَّبَتِ السَّكِينَةُ إِلَى نَفْسِهِ وَتَنَفَسَ  
الْمَعْسَلُ، عَلَى أَوْتَارِ (عَوْدٍ رَنَّانٍ)، فَنَهَرَهُ جَارُهُ  
الْآخِرُ: أَلَا تَشْعُرُ بِالمَوْتِ يَتَخَطَّفُ النَّاسَ؟ أَلَا  
تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ؟! أَيْنَ الْإِنكسَارُ وَالنَّدَمُ؟!

أبريل 2020م

## توجس

«الفحوصات لا تدل على حالة مرضية» حين قرأ رسالة الطبيب؛ زادت نبضاته، ارتفعت حرارته، شعر بوخزاتٍ في حَنجرتِه. لبس كِمَامَة، واتجه إلى العيادة، وبعد مراجعة التحليلات سأله الطبيب: لمَ القلق فالتحليلات لا تشيرُ إلى حالةٍ مَرَضِيَّة؟ قال متأسفاً: لقد قرأتها: (الفحوصات لا تدل على حالة مَرَضِيَّة).

مايو 2020م

## مُذِيع

تموضعَ أمام الكاميرا بحيث تظهرُ صورةُ الفقيدِ  
على جدار الاستديو، انتزع من بين أضلاعه كلماتِ  
رثاءٍ مؤثرةً عن الراحل الذي لا يعرفه، تهدج  
صوته، وترقرقت دموعه، فاستأذن لفاصلٍ قصير.  
عاد إلى المشاهدين مجددًا؛ بعد أن مسح دموعه،  
واستردَّ صوته، وروى نكتةً لضيافة البرنامج.

مذيع 2020م

## كلمات آثمة

بعد أن فرقت الأيام والأهواء خصومه، قاد  
الفضول خطواته إلى حصونهم المهجورة؛ جال في  
مجالسهم، فلم يجد سوى بقايا أحاديثهم الآسنة،  
وكلماتهم الآثمة، وألسنة ينزُّ من أطرافها الدَّم.

يونيو 2020م

## تَضَحُّمٌ

قال: نحنُ نتواضعُ كثيرًا يا صديقي، ولن يراكِ  
الناسُ ما دُمتَ تراهم. ثم لم أعدُ أحيطُ بملامجِه  
المتضخِّمة، ولم يعدُ يراني.

يونيو 2020م

## عيد ميلاد

ذَكَرَهَا تَقْوِيمُ الْهَاتِفِ بِأَنَّ الْيَوْمَ عِيدُ مِيلَادِهَا،  
وَأَسْعَفَهَا (قَوْلِي) بِبَطَاقَةٍ تَهْنِئَةٍ، كَتَبْتُ عَلَيْهَا: «كَلَّ  
يَوْمٍ وَأَنَا بِهِجَةٌ الدُّنْيَا، أَنْثَرُ مَا فَاضَ مِنْ أَفْرَاحِي  
عَلَى مَنْ حَوْلِي، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ سَعَادَتِي شَيْءٌ»  
نَشَرْتُهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، ثُمَّ انْكَبَّتْ عَلَى وَسَادَتِهَا،  
تَبْكِي آمَالَهَا الضَّائِعَةَ.

يونيو 2020م

## طائر

كان حُرًّا تحدُّهُ السماء، يَخِفُّ من غصنٍ إلى  
 آخر، لا يشغله سوى قُوِّته والغناء، كلُّ ظلٍ له  
 مستراح. فلما أصاب قلبه الصغير الهوى، باع  
 حُرِّيَّته، وأطلق جناحيه؛ يجمعُ خيوطَ قيده، ويحكمُ  
 بناءَ سجنه، فأمسى مُكَبَّلًا سجينًا، وحارسًا أمينًا.

يوليو 2020م

## زيارة

تُرى أما زلتَ في العاشرة؟ قصيرةٌ وممتعةٌ  
رحلتك، أما رحلتي فشاقةٌ، مملَّةٌ، محشوةٌ بخيباتٍ  
وآلامٍ؛ كان أولها منظرُك بين يدي الرجالِ، يخبئونك  
في بطن التِّل الذي كُنَّا نلعبُ حوله. حدَّثَ نفسه  
وهو يشيحُ بوجهه السبعيني المتغضَّن عن مرقدِ  
صديق الطفولة الراحل.

يوليو 2020م

## المسلوب

ناداها فلم ينسكب صوتُهُ في رهافةِ أذنها، ولم  
يُربكُ صداهُ نبضاتِ قلبِها، فأطلقَ أوتارَه الصوتيةَ  
نحو الفضاء؛ ليهيمَ اسمُها في السَّديمِ نحو العدم.  
ثم جلسَ على قارعةِ الانتظار، مسلوبَ الإرادةِ،  
زاهلَ الفكرِ، زائغَ البصرِ، معقودَ اللسانِ.

سبتمبر 2020م



## صدر للمؤلف

- 01 - من طبيبات أبي الطيب (مختارات من روائع المتنبي)، 1997م.
- 02 - روائع الطنطاوي (روائع من أدبه وفوائد من كتبه)، 2000م.
- 03 - الفوائد الطنطاوية (فوائد لغوية)، 2000م.
- 04 - قطف الأشواك (قصص)، 2001م.
- 05 - على رصيف الحياة (قصص)، 2003م.
- 06 - الطنطاوي بعيونٍ مختلفة (مقالات)، 2004م.
- 07 - عندما كان الكبار تلامذة، 2005م.
- 08 - التابوت (قصص)، 2008م.
- 09 - أوशल حزينة (قصص)، 2008م.
- 10 - حديث الرخام (قصص)، 2008م.
- 11 - المجموعة الشعرية للشاعر عبدالله الزمزمي (جمع وتحقيق)، 2009م.
- 12 - جبل حالية (رواية) جائزة الشارقة للإبداع العربي، 2009م.
- 13 - أشتات، مقالات في الأدب والفكر والحياة، 2011م.
- 14 - واسأل القرية، (مقالات عن الطفولة والأسرة والقرية)، 2011م.
- 15 - عتق (رواية)، جائزة حائل للرواية، 2013م.
- 16 - الأعمال القصصية، 2014م.
- 17 - قريباً منهم، شخصيات ألمعية، 2014م.
- 18 - العائشان (ظلال من حياتي التيمورية وبنيت الشاطيء)، 2014م.

- 19 - فتاة الفراشات (قصص)، 2014م.
- 20 - ذاكرة الطباشير (مقالات من ذاكرة التربية والتعليم)، 2014م.
- 21 - ابن حزم العبقرية الأندلسية، 2015م.
- 22 - شعراء سفراء، 2015م.
- 23 - أوزار (قصص)، 2017م.
- 24 - أعلام من ألمع في الثقافة والأدب، 2018م.
- 25 - الطنطاوي والكتب، 2020م.
- 26 - شرفة زرقاء، 2020م.
- 27 - نصف نافذة (قصص قصيرة جداً)، 2020م.